بما ذكر كاسياتي هو لفظ يوناني اي منسوب الي لغة اليونان قيل انه مركب
من ثلاث كلمات في لغتهم ايسا بمعنى انت واغو بمعنى انا واكي بالكاف بمعنى ثمة
اي انا وانت هناك نبحث في الكليات الخمس ثم نقلها المناطقة بعد التصرف
فيها بقلب الكاف جيما وحذف الهمزة من الكلمتين الاخيرتين وجعلوها
اسما الكليات الخمس فقول الش كمقدمه معناه الكليات الخ اي المعنى المنقول
اليه وعلى هذا تسمية المص كتابه به من باب تسمية الشي باسم جزئه
ويكون ذلك علما منقولا عن علم اخر الجنس والنوع الخ هذا تفصيل للمجمل
قبله ووجه حصر الكليات فيما ذكر ان الكلي اما ان يكون تمام الماهية او داخلا
فيها او خارجا عنها الاول النوع كالانسان فانه تمام ماهية افراده كزيد
وعمرو والثاني اما ان يختص بافراد حقيقة واحدة اولا الاول الفصل كالناطق
فانه يختص بافراد الانسان والثاني الجنس فانه يعم افراد هذه الحقيقة وغيرها
كالفرس والثالث ما يختص كذلك اولا الاول الخاصة كالضاحك فانه يختص
بالانسان والثاني العرض العام كالماشي فانه يعمها وغيرها ووجه تقديم الجنس
علي النوع كونه بسيطا والنوع مركب غالبا وعلي الفصل لتقدمه عليه في
التعريفات ووجه تقديم الخاصة على العرض العام ان العرض العام لا يعتبر في
التعريف اصلا فحقه التاخير وقيل معناه اي معنى ايساغوجي في لغة
اليونان المدخل بفتح الميم والخا اي مكان الدخول قال بعضهم المراد به الامور
التي يتوصل بها الي الدخول فيه وهي الكليات او ما هو اعم منها وعلى
هذا فالعلاقة ما تقدم سمي ذلك اي ما ذكر من الكليات الخمس واتى
باشارة البعيد المنفصل بين الاشارة ومرجعها بالقول الثاني او لان الالفاظ ظ
اعراض تنقضي بمجرد النطق وقوله به اي بلفظ ايساغوجي وقوله باسم
الحكيم الخ بدل من قوله به وعليه فهو من تسمية الشي باسم واضعه
والعلاقة التعلق في الجملة او السببية علي بعد تدبر واسم هذا الحكيم
ارسطا بكسر الهمزة وبفتحتين وقيل ارسطاطاليس فهما اسمان لمسمى
واحد خلافا لمن توهم انهما شخصان وقيل باسم متعلق الخ اي وقيل
سمي ما ذكر من الكليات بهذا اللفظ باسم متعلم وفيه ما تقدم وذلك ان
حكيما استخرج الكليات الخمس وجعلها في سفره عند رجل يقال له

ايساغوجي

ايساغوجي فطالعها فلم يقدر علي فهمها فلما رجع الحكيم قراها عليه فصار
يقول له يا ايساغوجي الحال كذا وكذا فسميت باسمه والعلاقة علي هذا
التعلق في الجملة وفي نسخ الكتاب اختلاف كثير اي فلا تنظر لما خالف
ما ذكرته فتبادر بنسبته الخطا او السهو الي فالاحسن او الصواب ما ذكرته
ولما كانت معرفة الكليات الخ جواب سوال مقدر حاصله ان المقصى
انما هو البحث عن الكليات وما بعدها لان المنطقي من حيث هو منطقي انما يبحث
عما يتعلق بالذهن لا باللسان فلم قدم بحث الدلالات واقسام اللفظ علي الكليات
مع ان ذلك ليس من مباحثه وحاصل الجواب ان تلك المعاني المقصودة
لما توقفت افادتها واستفادتها علي الالفاظ بدوا ببيانها وقسموها الي
مفرد ومركب ولما كان استفادة المعاني منها لا من حيث ذاتها بل من حيث
دلالتها تعرضوا لبحث الدلالة اولا وقول الش واقسام اللفظ معطوف علي
معرفة او علي الدلالات كما لا يخفى وقوله تتوقف الخ اي توقف شروع واعلم ان
انواع التوقف خمسة الاول توقف شروع كهذا المذكور والثاني توقف شعور
كتوقف المعرف علي تعريفه والثالث توقف وجود كتوقف الماهية علي اجزائها
والرابع توقف تاثير كتوقف المعلول علي علته الفاعلية والخامس توقف
اشتراط كتوقف الصلاة علي الطهارة اللفظ الدال بالوضع اي لا غير
اللفظ ولا اللفظ الدال بالطبع او بالعقل لان الكلام ليس فيما ذكر واخذ
التقييد بقوله بالوضع من قول المص على تمام ما وضع له وهو ما وضع
لمعنى اي ليدل عليه والوضع جعل اللفظ بازا المعنى يدل بتوسط الوضع
اشار به الي جواب اعتراض ورد علي المص حاصله ان كلا من حدود الدلالات ت
الثلاث منتقض بالاخرى فيما اذا فرضنا ان لفظ الشمس موضوع للجرم والضو
والمجموع باوضاع متعددة فان دلالته علي الضو يصح ان تكون مطابقة
لكونه تمام ما وضع له وتضمنا لكونه جزء ما وضع له والتزاما لكونه لازم ما وضع
له علي اختلاف الاوضاع وحاصل الجواب ان قولهم اللفظ يدل علي ما وضع
له مطابقة اي بتوسط الوضع له وقولهم وعلي جزئه اي بتوسط الوضع لتمام
المعنى وقولهم وعلي لازمه اي بتوسط الوضع لملزومه وقد اجيب بغير ذلك
مما يعلم من المطولات علي تمام ما وضع له كان الاولى حذف لفظ تمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)